شخصان شخص يسمع بنفسه وشخص يسمع بعقله و
ليس ثم سامع اخر ومن قال انه يسمع بربه فانه
نهايه درج سمع العقل لكن للعقل سمعان سمع من حيث
فطرته وسمع من حيث الوضع فالذى له من حيث الوضع
هو الذى قيل عنه يسمع بربه وقوفا عند قوله عليه السلام
عن ربه كنت سمعه الذى يسمع به فالذى يسمع بعقله
يسمع فى كل شئ ومن كل شئ وعلى كل شئ لا يتقيد و
علامته فى ذلك البهت وخمود البشريه والذى يسمع
بنفسه لا بعقله لا يسمع الا فى النفحات والاصوات الهذيه
الشهيه وعلامته ان يتحرك عند السماع بحاله فناء عن
الاحساس ومهما احس المتحرك فى السماع فانه سخرة
للشيطان وان لم يحس وفنى عن كل شئ فهو صاحب
نفس وتحت تسلطها وحاله صحيح الفناء ولا بقاء فى بعلم
ابدا عقيب هذا الفناء والحركة فى السماع فان ادعى انه
بقى بعلم ولم يكن فانيا ولم يكن سمع بعقله فانه قد
تحرك فلم يبقى له الا ان يكون كاذبا فان سماع النفس
لا بقاء فى بعلم البتة وسماع العقل لا يكن معه حركة
فمن جمع بين الحركة والعلم فهو كاذب جاهل بالحقايق
واعلم انه اذا اراد الله تنزل المعارف على قلب عبد

بضرب

بضرب من ضروب الوجه ارسل برد القرب على القلب
المعقول فيبرد دسم القلب فياخذ سفلا فتاخذ الحراره
الغريزيه صاعدا الى الدماغ فتعمل عليها فتنعكس الحراره
فتاخذ سفلا حتى يحك بساحة القلب فيتولد عند
ذلك الحك نار فتصعد فان وجدت فى برد البطين
خلط حملت رطوبات السحاب الاعلى من جمدة فمن
ذلك هو البكا الذى يطرا على صاحب الحال فى حاله
فان كانت تلك النار قد انضج الكبد يشم فى ذلك الثاوه
رايحة الحرق وتصدع تلك النار فى تجويف القلب بالضغط
الذى هو فيه فيسمع له فى ذلك الوقت ازيز يسمى الوجيه
والطيحه والرجفه وفى ذلك تقع الصيحه من صاحب
الحال فمن كان فى قلبه جلاء من الحاضرين صعق من
حينه لذلك الصيحه وهى صلصلة النار الطبيعى بالقلب
وتتصدع لها القلوب اذا قويت عليها ومن كثرت الرين
على قلبه من الحاضرين اخذته لتلك رعدة وفزع
ووقع الانكار منه على صاحب الحال وقال هذا ما
سمعنا عنه انه كان فى السلف وقد كانت الواردات
ترد على النبى صلى الله عليه وسلم وما سمعنا انه صاح
ولا صعق فلا تلتفت الى قوله فان قلبه مطبوع وقد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)